وقع منه صلى الله عليه وسلم فبوحي او الهام ولما ضلت ناقته
صلى الله عليه وسلم طعن بعض المنافقين في نبوته فاخبر
فقال اني لا اعلم الا ما علمني ربي وقد دلني ربي عليها
وهي في موضع كذا حبستها شجرة بخطامها فوجدت كما
اخبر فاتضح انه لا يعلمها ولا جداره ولا غيره الا بوحي
او الهام وعند السهيلي انه كان يرى في الثريا اثني عشر
قع على انه صلى الله عليه وسلم كان يرى في الثريا اثني عشر نجما
نجما وفي الشفا احد عشر نجما وكان بصره صلى الله عليه
وسلم جاوز العادة ظاهرا وباطنا لما تقرر كذلك سمعه
فقد روى المص اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون
اطت السما وحق لها ان تئط وفي رواية ابي نعيم تسمعون
ما اسمع قالوا ما نسمع من شي قال اني لاسمع اطيط السما
منهوس العقب بالمهملة عند الجمهور ويروى بالمعجمة
وهو بمعنى ما ذكره سماك ابن سوار بوزن غفار روى
له مسلم وغيره عن جابر الحديث صحيح عنه وعن البرا كما
قاله البخاري وبه يرد قول النسائي اسناده لجابر خطا
في ليلة اضحيان بكسر الهمزة وبالضاد المعجمة والالف
والنون زايدتان وهو صفة لليلة وتركت التا منه
لانه من خواص اوصاف المونث فكان كحايض تجوز
فيه تركها وكذا اثباتها لكن على قلة قيل ولا تجوز فيه
الاضافة لانه صفة للقمر اي ليلة قمر ضاح وعلى
كل فالمراد ليلة ضاحية مضية لا غيم فيها ولا ظلمة لانها
مقمرة من اولها الى اخرها وعليه حلة حمرا بيان لما اوجب
التامل فيه لظهور مزيد حسنه صلى الله عليه وسلم ح عنه

لبيان

لبيان الواقع لا للتخصيص والاحتراز عن غيره فكان ذلك
عند كل احد قاله صلى الله عليه وسلم كذلك الراسي بضم
الرا وبالهمزة وبالسين المهملة نسبة الى جده لا بل مثل
القمر ذا دمسلم لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا
وافاد بهذا الاخير انه جمع الصفتين الاتيتين لان قول
السايل مثل السيف يحتمل انه اراد به الطول واللمعان
فرده المسئول ردا بليغا وجمع الكوكبين لان الاول
يراد به غالبا التشبيه في الاشراق والاضاءة والثاني
يراد به التشبيه في الملاحة والحسن فبين ان وجهه
صلى الله عليه وسلم جمع هذين الحسنين مع ما فيه من نوع
استدارة وطول كما مر تقريره مع بيان الحامل على السوال
اكان وجهه مثل السيف واخرج البخاري عن كعب ابن
مالك كان صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كانه
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه اي الموضع الذي يتبين
فيه السرور وهو جبينه وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها
اذا كان مسرورا تبرق اسارير وجهه ولذلك قال قطعة
قمر وللطبراني التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه
مثل شقة القمر وهذا محمول على صفته عند الالتفات وبما
تقرر يعلم ان وجه اقتصار كعب في الرواية الاولى على
قطعة القمر مع كونه من شعرا العرب وحكمايهم انه انما اراد
تشبيه قطعة من وجهه وهي جبينه اذ السرور لا يسعه
ان يشبه هذه القطعة بالقمر جميعه لان في رواية عنه
يشبه الوجه جميعه بدارة القمر فلزم تشبيه بعضه ببعضه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)